Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولكن حين يوجه السؤال للحياة والاستمرار في العيش، فإن أمل يرفض ذلك بملء فيه، لأنه اشتاق للقاء الحقيقة ولقاء أصدقائه الذين سبقوه:

هل تريد قليلا من الصبر؟
لا، فالجنوبيُّ يا سيدي
يشتهي أن يلاقي اثنتين:
الحقيقة والأوجه الغائبة[٥٦]..

ولعل هذا الموقف النهائي وهو رغبة أمل في مواجهة الحقيقة، التي شغلت الفلاسفة والمفكرين عبر العصور، هو الذي جعله يطمئن إلى الموت ويستأنس به، بل ويؤنسنه، فيتحدث عنه بسماحة في مثل قوله:

«أمسِ فاجأته واقفا بجوار سريري
ممسكا – بيد – كوب ماءْ
ويد، بحبوب الدواءْ
فتناولتها ...
كان مبتسما
وأنا كنت مستسلما لمصيري»[٥٧].